

## (٧) شرح الرسالة التدمرية - لابن تيمية ضمن الدورة التأصيلية -

## المجلس السابع والأخير

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السابع  
والأخير ان شاء الله في قراءتنا للرسالة التدميرية فنحن في يوم السبت مساء الاحد - 00:00:00

جزاك الله خير يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه ورسوله الصحابة والتابعين ميكروفون بس شوي تشتعل قربي طيب اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين. قال الشيخ الاسلامي رحمة الله تعالى ومن تحقيق توحيد يعلم ان الله تعالى اثبت له حقا لا يشركه فيه مخلوق كالعبادة والتوكيل والخوف - 00:00:55  
والتقوى قال الله تعالى لا تجعل مع الله هنا فتقعد مذموما مخذولا وقال تعالى اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. وقال تعالى قل اني امرت - 00:01:20

هـى قـل أـنـي اـمـرـتـ أـنـ اـعـبـدـ اللـهـ مـخـلـصـاـ لـهـ الـدـيـنـ . وـقـالـ تـعـالـى قـلـ فـغـيـرـ اللـهـ تـاـمـرـونـ اـعـبـدـ اـيـهـاـ الـجـاهـلـوـنـ وـلـقـدـ اـوـحـيـ اـلـيـكـ  
وـالـىـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـ لـثـنـ اـشـرـكـ لـيـحـبـطـ عـمـلـكـ وـلـتـكـوـنـ - 00:01:40  
أـنـ مـنـ الـخـاسـرـيـنـ بـلـ اللـهـ فـاعـبـدـ وـكـنـ مـنـ الشـاـكـرـيـنـ . وـكـلـ مـنـ اـرـسـلـ مـنـ الرـسـلـ يـقـولـ اـعـبـدـوـ اللـهـ مـاـ لـكـمـ مـاـ لـهـ غـيـرـهـ . وـقـدـ قـالـ فـيـ التـوـكـلـ  
وـعـلـىـ اللـهـ فـتـوـكـلـوـاـ أـنـ كـنـتـ مـؤـمـنـيـنـ . وـقـالـ - 00:02:00

وعلى الله فليتوكل المتكلون. وقال قل حسبي الله عليه يتوكل المتكلون. وقال تعالى وانهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبينا الله سيفوتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون. فقال في في الایتاء ما اتاهم الله ورسوله - 00:20  
وقال في التوكيل وقالوا حسبينا الله ونعم الوكيل. ولم يقل ورسوله لان الایتاء هو الاعطاء الشرعي وذلك يتضمن الاباحة والاحلال الذي يبلغه الرسول فان الاحلال ما حله والحرام وما حرمه والدين ما - 00:50

شرع قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وما الحسب فهو الكافي والله وحده كاف عبده. كما قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا - 00:03:10

اولكم فاخشوهن فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فهو وحده حسبهم كلهم كل وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي حسبك وحسب حسب من اتبعك من المؤمنين هو الله فهو كافيكم لكم وليس المراد ان الله والمؤمنين حسبه كما - 00:03:30

بعض الغالطين اذ هو وحده كاف نبيه وهو حسبة. ليس معه من يكون هو واياه حسما للرسول صلى الله الله عليه وسلم وهذا في  
اللغة قول الشاعر فحسبك والضحاك سيف مهند. وتقول العرب حسبة - 00:04:00

هم الفائزون. فابتذلت الطاعة لله والرسول وابتذلت الخشية والتقوى لله - 00:04:20

وحده كما قال نوح عليه السلام اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقونه واطيعوه. فجعل العبادة فجعل العبادة والتقوى لله وحده. وجعل الطاعة له فانه من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقد قال - 00:04:40

فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا. وقال تعالى فلا تخافوه وخفافوني ان كنتم مؤمنين. وقال في الخليل عليه السلام وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون ان انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقيين احق بالامن ان كنتم تعلمون - 00:05:00

وقال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اينا لم يظلم - 00:05:30 نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هو الشرك ولم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. وقال تعالى فاي فارهبون واي اي فاتقون. ومن هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته - 00:05:50 من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه. ولم يضر الله ولن يضر الله شيئا وقال ولن يضر الله احسن الله اليكم ولن يضر الله شيئا - 00:06:10

وقال لا تقولوا ما شاء الله وحده وشاء محمد وقال لا تقولوا ما شاء الله وحده اسف وقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد - 00:06:27

نعم ففي الطاعة قرن اسم الرسول باسمه بحرف الواو وفي المشيئة امر ان يجعل ذلك بحرف ثم وذلك لأن طاعة الرسول طاعة لله فمن يطع الرسول فقد اطاع الله وطاعة الله طاعة للرسول بخلاف المشيئة فليست مشيئة احد من العباد - 00:06:46 مشيئة لله ولمشيئة ولا مشيئة الله مستلزمة لمشيئة العباد. بل ما شاء الله كان وما لم يشا الناس لم يكن ان لم يشا الله. الفصل الثاني حق الرسول صلى تحقيق العبادة لله عز وجل - 00:07:07

بان ينظر الى كل ما هو عبادة ولا يصرف الا لله ما هو العباد العبادة كما قال شيخ الاسلام في العبودية اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه بمعنى اخر - 00:07:27

ما اوجبه الله او ندباه فانه عبادة فلا يجوز ان يعمل الا لله وحده. نعم سلام عليكم قال رحمة الله تعالى الفصل الثاني حق الرسول صلى الله عليه وسلم فعلينا ان نؤمن به ونطيعه ونتبعه ونرضيه ونحبه ونستسلم لحكمه وامثال ذلك - 00:07:42 قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه. وقال تعالى وابناؤكم واخوانكم وزواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن وترضون انها احب اليكم من الله ورسوله وجهادهم في سبيله فتربيصوا. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون - 00:08:06

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وامثال ذلك. تحقيق شهادة الرسالة تتم - 00:08:36

بهذه الامور تصدق النبی عليه الصلاة والسلام فيما اخبر واطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وجزر والا يعبد الله الا بما شرع يتم تحقيق معنى شهادة الرسالة والا فتصبح - 00:08:56

كما يقال لفظا بلا معنى او جبرا على ورق وبقدر تحقيق هذه المعانی تتحقق معنى شهادة الرسالة وبقدر ضعف هذه المعانی في قلبك يضعف تحقيق شهادة الرسالة نعم احسن الله اليکم. قال رحمة الله تعالى فصل واذا تبين هذا فمن المعلوم انه يجب الایمان بخلق الله وامره وبقطائه وشرعه. واهل الضلال - 00:09:16

في القدر ينقسم الى ثلاثة فرق مجوسية ومشاركة وابليس مشركية مجوسية ومشاركة ابليسية. السلام عليکم جزاکم الله خير. يعني الان امنا بان الله له امر ونهي وهذا هو الشرع وله امر - 00:09:47

وهو القدر كيف نتعامل بين الشرع وبين القدر بمعنى اخر كيف نعالج القدر بالشاب وهل بين الشرع والقدر تعارض تظاد معلوم ان

الذى خلق العقل وخلق الكون وخلق القدر واجد القدر وقدر القدر هو الله - 00:10:09

والذى امر ونهى هو الله فلا يمكن اذا ان يكون هناك تعارض لكن يوجد هناك طريقة للتعامل طريقة للتعامل كيف تعامل مع الله عز وجل في قدره كيف تعامل مع الله في شرعى - 00:10:35

تمثل الامر تجنب النهى. طيب في قدره لابد ان نتبه اكثرا رسوب الناس ليس في باب الامر والنهى لا سيما من المنتسبين الى الاسلام اكثرا رسوبهم في باب القدر في الشرع يصلى من اهل الصف الاول - 00:10:55

ما يفوت صلاة يصوم في القدر ما ان يبتلى ببلاء الا تجده من اكثرا الناس تضجرا على قدر الله. كيف نتعامل هذه قضية مهمة لذلك قال ان الخائضين في القدر انقسموا الى ثلاث فرق - 00:11:16

ثلاث فرق منحرفة وهناك اهل السنة وهم على الحق مجوسية ومشاركة وابليسية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الماجوسية الذين كذبوا بقدر الله وان امنوا بامرها ونهى فغالباتهم انكرروا العلم والكتاب مقتصر - 00:11:36

مقتصدي ومقتصديهم ومقتصدتهم انكرروا عموم مشيئته وخلقها وقدرته وهؤلاء هم المعتزلة ومن وافقهم هؤلاء لاحظ الان انكرروا العلم والكتاب. القدرة الذين انكرروا ان يكون الله يعلم الاشياء قبل وقوعها - 00:11:56

او كتب الاشياء قبل وقوع هؤلاء يسمون غلاة القدرة. وهؤلاء اجمع المسلمين على كفرهم وخروجهما من الاسلام وقد كانوا في اول الامر ثم انفروا ولا نعلم هذه الساعة من ينكر العلم والكتاب - 00:12:15

لكن يوجد القسم الثاني وهو الذي سماهم شيخ الاسلام بمقتصدتهم مقتصدهم هم والا فهم ضلال ايضا فهم الذين اثبتو العلم واثبتووا الكتابة ولكن قالوا بنفي المرتبتين الاخرين. ما هما؟ المشيئة والخلق والايجاد - 00:12:32

قال الله لا يشاء فعل العبد ولا يوجد فعل العبد ويخلق فعل العبد اين مشيئة الله؟ خارج فعل العبد في الاكوان في الاحوال اين فعل رب؟ خلق رب خارج فعل العبد. هذا زعمه. وهؤلاء ظلال لا شك - 00:12:54

وعلى هذا المذهب وعلى هذا المذهب اليوم كثير من الزيدية وكثير من الشيعة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى والفرقة الثانية المشاركة الذين قروا بالقضاء والقدر وانكرروا الامر والنهى. قال الله تعالى سيدلهم الذين - 00:13:15

اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا منهم شيء. فمن احتج على تعطيل الامر والنهى بالقدر فهو من هؤلاء وهذا قد كثر في من يدعى الحقيقة من المتصوفة. يعني هذه المشاركة ايش مشكلتهم؟ مشكلتهم ان - 00:13:34

ظنوا التعارض بين الامر وبين الشرع فغلبوا جانب الامر الكوني على الجانب الامر الشرعي قالوا ما دام انا قدرنا وقعنا في الشرك اذا هو مرضي عند الله وعلى هذا القول صار غلاة المتصوفة الذين يزعمون الحقيقة - 00:13:54

فيقولون موافقة القدر عين التوحيد موافقة القدر حتى ان بعضهم صار يرتكب المعاشي والاثام ويقول هذا بقدر الله كان الله ما امره ونهى فهؤلاء لهم نصيب من المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا - 00:14:17

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى والفرقة الثالثة لابليسية وهو الذين اقرروا بالامر لكن جعلوا هذا تناقضا من رب سبحانه وتعالى وطعنوا في حكمته وعلمه كما يذكر مثل ذلك عن ابليس مقدمهم كما نقله اهل المقالات ونقل عن اهل الكتاب والمقصود ان هذا مما يقوله اهل الضلال - 00:14:42

ومهل الهدى والفالح فيؤمنون بهذا وهذا ويؤمنون بان الله خالق كل شيء وربه ومليكه ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن وهو على كل شيء قادر احاط بكل شيء علما وكل شيء احصاه في امام مبين. ويتضمن هذا الاصل من اثبات علم الله وقدرته ومشيئته ووحدانيته - 00:15:06

بربوبيته وانه خالق كل شيء وربه ومليكه ما هو من اصول الایمان. ومع هذا لا يؤمن بالقدر مبني على الامور الاربع ان الله علم الاشياء قبل وجودها وان الله كتب الاشياء - 00:15:26

قبل وجودها بخمسين الف سنة وان الله شاء ان يكون الشيء المعين الفلانى فكان رابعا ان الله عز وجل هو الموجد الخالق طيب والعبد؟ العبد فاعل العبد مباشر - 00:15:45

العبد المريد العبد هو الذي يباشر الفعل يسبب الفعل اما الخلق والايجاد فهذا فعل الرب تبارك. لذلك قال الله تعالى والله خلقكم ها تعمل تخيل معنا لو صلينا الان لو شاء الله ان لا نصلی - 00:16:04

يشل ركن الانسان او يذهب عقله ما يعرف يصلي اذا انت اردت القوة عندك موجودة. الات المباشرة لفعل الصلاة موجودة هذا منك لذلك تثاب عليه اما دفع المانع هذا من الله عز وجل. فوجد وجدت الصلاة - 00:16:28

طيب العكس الان الكفر والشرك ذاك الرجل اللي ذهب الى الصنم يسجد له يريد ويبشر يذهب وعنه السجود يسجد لو شاء الله لا يسجد لا يوجد المانع كيف يوجد المانع - 00:16:51

مثلا يذهب بصره ما يشوف القبر او يذهب القبر ما يشوف القبر لكن الله خلى خلاه وما اراد ولم يأت بالمانع فاذا هذا الذي اوجده هذا الرجل بفعله وخلقه هو فعل خلق الرب. فعل العبد وخلق الرب - 00:17:10

وهذا القدر كافي. اما الخوط ما وراء ذلك فهذا مما نهينا عنه نعم وعلى كل حال من اراد التوسيع في هذا الباب فانا انصحه بكتاب آآ شفاء العليل في القضاء والقدر - 00:17:34

والتعليق ابن القيم رحمة الله وبكتاب اخينا تلميذنا البار عبد العازم بعنوان الدعاء والقدر كتاب جميل نعم عليكم قال رحمة الله تعالى ومع هذا لا ينكر ما خلقه الله من الاسباب التي يخلق بها المسببات كما قال تعالى حتى اذا اقلت سحابة - 00:17:53

تقلا سقناه لبلد ميت. فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات وقال يهدي به يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام وقال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فاخبر انه يفعل بالاسباب ومن قال يفعل عندها لا بها فقد خالف - 00:18:22

ما جاء به القرآن وانكر ما خلقه الله من القوى والطبايع. وهو شبيه بانكار القوى التي خلقها الله في الحيوان التي يفعل الحيوان بها يا مثل قدرة العبد كما ان من جعلها هي المبدعة لذلك فقد - 00:18:42

كما ان من جعلها هي المبدعة لذا فقد اشرك بالله واضاف فعله الى غيره. وذلك انهم من سبب من الاسباب الا وهو مفتقر الى سبب اخر في حصول سببه لا بد له من مانع يمنعه مقتضاه - 00:18:57

اذا لم يدفعه الله عنه فليس في الوجود شيء واحد يفعل شيئا الا الله وحده. قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون اي فتعلمون ان خالق الازواج واحد. ولهذا من قال ان الله لا يصدر عنه الا واحد - 00:19:13

ان الواحد لا يصدر عنه الا واحد كان جاهلا فانه ليس في الوجود واحد صدر فانه ليس في الوجود واحد صدر عنه نعم فانه ليس في الوجود واحد صدر عنه وحده شيء لا واحد ولا اثنان الا الله. الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن - 00:19:33 انفسهم ومما لا يعلمون. فالنار التي جعل الله فيها حرارة لا يحصل الاحراق الا بها وبمحل وبمحل يقبل الاحراق فاذا وقعت على المسن السمندل والياقوت سمندا النوع من الشجر نعم - 00:20:06

ونحوهما لم تحرقهما وقد يطلى الجسم بما يمنع احراقه والشمس التي يكون عنها الشعاع لا بد من جسم يقبل انعكاسا تشعاع عليه. واذا حصل حاجز من سحاب او سقف لم يحصل الشعاع تحته وقد بسط هذا في غير هذا الموضع. والمقصود هنا انه لا بد من - 00:20:23

الايمان بالقدر فان الايمان بالقدر من تمام التوحيد كما قال ابن عباس رضي الله عنهم الايمان بالقدر نظام التوحيد فمن وحد الله قوامنا بالقدر تم توحيده من وحد الله وكذب بالقدر نقض توحيد نقض تكذيبه توحيدا - 00:20:43

ولابد من الايمان بالشرع وهو الايمان بالامر والنهي والوعد والوعيد كما بعث الله بذلك رسنه وانزل كتبه. والانسان مضطر الى شرع الى شرعا في حياته الدنيا لانه لا بد من حركة يجلب بها منفعته وحركة يدفع بها مضارته. والشرع هو الذي يميز بين الافعال التي تنفع - 00:21:02

الافعال التي تضر وهو عدل الله في خلقه ونوره من بين عباده. فلا يمكن الادميين ان يعيشوا بلا شرع يميزون به بين انما يفعلونه ويتركونه وليس المراد بالشرع مجرد العدل بين الناس في معاملاتهم بل الانسان المنفرد لا بد له من فعل وترك. فان - 00:21:22 انسانة همام حارت. يعني الشرع ليس المقصود كما يظن بعض الناس ان المقصود بالشرع هو العدل بين الناس كيف يتعاملون فيفرض

ان الانسان يعيش بمفرده في الغابة. هو يحتاج الى الشر - 00:21:42

يحتاج كيف يعبد يحتاج الى من يلجاً يحتاج الى من يسجد لان العبودية شيء فطري في الانسان ولذلك الذين ما عرفوا الله عبدوا الاوثان والاصنام والاشجار والغيران ونحو ذلك نعم - 00:21:57

فان الانسان همام حارت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حارت وهمام وهو معنى قوله متحرك بالارادة فاذا كان له ارادة هو متحرك بها فلا بد ان يعرف ما يريد هل هو نافع او هل هو نافع - 00:22:15

له اوضاب وهل يصلحه او يفسده وهذا قد يعرف بعضاً بعض الناس بفطرتهم كما يعرفون انتفاعهم بالأكل والشرب وكما يعرفون ما يعرفون من العلوم بفطرتهم وبعضاً بعضهم يعرفونه بالاستدلال الذي يهتدون به بعقولهم. وبعضاً لا يعرفونه الا بتعریف الرسل وبيانهم لهم - 00:22:34

ايام وفي هذا المقام تكلم الناس في ان الافعال هل يعرف حسنها وقبحها بالعقل ام ليس لها حسن وقبح حسن احسن الله اليك. ام ليس لها حسن وقبح يعرف بالعقل؟ كما قد بسط في غير هذا الموضوع. وبينما ما وقع في هذا الموضوع من الاشتباه - 00:22:54

فانهم اتفقوا على ان كون الفعل يلائم الفاعل او ينافره يعلم بالعقل وهو ان يكون الفعل سبباً لما يحبه الفاعلون ويلتذ به وسبباً لما يبغضه ويؤذيه. طبعاً اهل السنة والجماعة في هذه المسألة مسألة الحسن والقبح - 00:23:14

المعتزلة يقولون الحسن والقبح عقليان خلاص صار قانونهم عقولهم فيما يحسنون فيما يقبحون. هذا حسن وهذا قبيح بدلالة العقل عكسهم الاشاعرة. قالوا ليس هناك حسن وقبح عقلي البتة حتى زعموا ان - 00:23:33

الله لو اباح الزنا لكان حسناً ان الله لو اباح الشرك لكان حسناً عيادة بالله اما اهل السنة فتوسطوا قالوا الحسن والقبح شرعي والعقل يدل عليه ولكن هذا في الافعال التي تقع من المكلفين - 00:23:59

اما الحسن الذي يقرب الى الله الحسن الذي يقرب الى الله هذا لا يمكن العلم به الا بالشر ما تعرف اللي يقرب الى الله في صلاة العشاء اربع ركعات ولا ثلاث ولا خمس ولا سبع ما يمكن العقل ان يدرك ذلك - 00:24:26

لكن العقل يدرك من حيث الكل ان العبادة تقرب الى الله وان الشرك تبعد عن الله اذا العقل قد يدرك الكليات حتى في امور العبادة الكليات لكن لا يمكن ادراك الجزئيات - 00:24:44

نعم شيخنا احسن الله اليكم لو تعید قول اهل السنة في الحسن والقبح نعم اهل السنة يقولون ان الحسن والقبح شرعي ويعلم بالعقل فيما يتعلق بافعال المكلفين اما فيما يتعلق بما يقرب الى الله فهذا شرعي - 00:25:00

في الجزئيات وعقولي في الكليات فمثلاً الانسان يعلم من حيث الكلية ان الشرك قبح لكن لا يعلم ما هي جزئيات الشرك قد لا يعلم العقل ذلك يعلم ان العبادة مقرية الى الله لكن لا يعلم الجزئيات التي تقرب الى الله صوم ولا صلاة - 00:25:24

ما يعلم يمكن لا يعلم كم صلاة؟ كم صوم؟ لا يعلم نعم قال رحمة الله تعالى وهذا القدر يعلم بالعقل تارة وبالشرع اخرى وبهما جمياً اخرى لكن معرفة ذلك على وجه التفصيل ومعرفة الغاية التي تكون عاقبة الافعال من السعادة وشقاوة في الدار الآخرة لا يعلم الا بالشرع كما اخبرت به الرسل من تفاصيل - 00:25:46

في اليوم الآخر وهو امارات به من تفاصيل الشرائع لا يعلمه الناس بعقولهم. كما ان ما اخبرت به الرسل من تفاصيل اسماء الله وصفاته لا يعلمه الناس بعقول - 00:26:11

وان كانوا قد يعلمون بعقولهم جملة جملة ذلك. جمل ذلك. اللي هي سميئات الكليات يعني. نعم وهذا التفصيل الذي يحصل به الايمان وجاء به الكتاب هو ما دل عليه قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری - 00:26:21

الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا. قوله تعالى قل ان ضللت فانما على نفسك وان اهتديتها بما يوحى الي رب انه سميع قريب. وقوله تعالى قل انما انذركم - 00:26:40

الواحد النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما يوحى اليه كان يعبد الله بشرعية ابراهيم عليه السلام لكن ما كان يعلم على وجه اليقين ما هي التفصيلات المقرية الى الله - 00:27:00

ما كان يعلم لما نزل هذا معنى ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان نعم ولكن طائفة توهمتنا للحسن والقبح معنى غير هذا وانه يعلم بالعقل. وقابلتهم طائفة اخرى ظنت ان ما جاء به الشرع من - 00:27:13

انا القبح يخرج عن هذا فكلا الطائفتين اللتين اثبتتا الحسن والقبح العقليين او الشرعيين واحرجتاه عن هذا القسم غلطت. يقصد بالاول من ها انه يعلم بالعقل يقصد المعتزلة وقابلة طائفة اخرى ظنت ان ما جاء به الشرع من الحسن والقبح يخرج عن هذا يخرج عن ادراك العقل من - 00:27:30 - 00:27:54

شاعر نعم ثمان كلتا الطائفتين لما كانت تنكر ان يوصف الله بالمحبة والرضا والسطح والفرح ونحو ذلك مما جاءت به النصوص الالهية ودللت عليه الشواهد العقلية تتنازعوا بعد اتفاقهم على ان الله لا يفعل ما هو ما هو منه قبيح هل ذلك ممتنع لذاته؟ وانه لا تتصور قدرة - 00:28:16

على ما هو قبيح او انه سبحانه منزه عن ذلك لا يفعله لمجرد القبح العقلي الذي اثبتوه على قولين. والقولان في الانحراف من جنس القبلين المتقدمين او لئن لم يفرقوا في في خلقه وامرها بين الهدى والضلال والطاعة والمعصية والابرار والفحار - 00:28:37 واهل الجنة واهل النار والرحمة والعداوة فلا جعلوه ممدودا على ما فعله من الظلم ولا ما فعله من الاحسان والنعمة وتركه من التعذيب والنعمة. والاخرون يعني هؤلاء الاشاعرة وصل بهم - 00:28:55

يعني اه الايغال في مسألة التقييح والتحسين الى ان قالوا لو ان الله عذب الموحدين وانجى الكافرين لكان حسنا كيف هذا الكلام يقول لك انا عدلا كيف هذا الكلام قالوا والظلم التصرف في ملك الغير. واما التصرف في ملك النفس ايش بيبي يظل. وهو يتصرف في ملكه كيف يشاء. طيب هذا تعريفكم - 00:29:25

من كيسكم من قال هذا تعريف الظلم جيبوا لنا من قالها الثاني في الظلم في الكتاب ولا في السنة؟ ولا من عقولكم الظلم موضع الشيء في غير موضعه هذا هو الظلم - 00:29:40 انا الان لو كان لي ملك مثلا الان هذا الهاتف ملكي. انا اشتريته بمال. لو كسرته كلكم تقبحون هذا الفعل. لماذا قد تقبحتم هذا الفعل لان حصل فعل - 00:29:55

وضع الشيء في غير موضعه. انسان يأخذ المال ويحرقه. الناس كلهم يقبحونه. طيب هو احرق ماله لكن الناس يقبحونه لاما يقبحونه فهذا مسألة عظيمة يا اخوان. نعم صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله تعالى والاخرون نزهوا بناء على قبح العقلي الذي اثبتوا ولا حقيقة له وسواه بخلقه فيما يحسن ويقبح - 00:30:18 تشبهوا بعباده فيما يأمر به وينهى عنه. فمن نظر الى القدر فقط وعظم الفناء في توحيد ربوبيته ووقف عند الحقيقة الكونية لم يميز بين العلم موجه للصدق والكذب والبر والفساد والظلم والطاعة والمعصية. والهدى والضلال والرشاد والغى. وابلائه الله واعدائه واهله - 00:30:38

في الجنة واهل النار وهؤلاء مع انهم مخالفون بالضرورة لكتب الله ودينه وشرائعه فهم مخالفون ايضا لضرورة الحس والذوق وضرورة العقل والقياس فان احدهم لا بد ان يتذ بشيء ويتألم بشيء فيميز بينما يؤكل ويشرب وبينما لا يؤكل ولا يشرب وبينما يؤذيه من الحر - 00:30:58

والبرد وما ليس كذلك وهذا التمييز بينما ينفعه ويضره هو الحقيقة الشرعية الدينية. هؤلاء ولاة المتصوف الذين لا يفرقون بين الصدق والكذب والى اخره حتى ان احدهم زعم ان الله يفعل به ما يشاء فانه لا يعبد الا لذاته لا يعبد لا طمعا في الجنة ولا خوفا من النار - 00:31:22

فعذب بامساك البول فكان يمشي في شوارع البصرة يقول عبد كذب ها عبد كذب فابتلاه الله فكان يقول يا ربى عافني يا ربى عافني نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ومن ظن ان البشر ينتهي الى حد يستوي عنده الامران دائما فقد افترى وخالف ضرورة الحس ولكن قد يعرض للانسان - 00:31:22

في بعض الاوقات عارضا كالسكري والاغماء كالسكري يصير اه مخمور نعم كالسكري والاغماء ونحو ذلك مما يشغله عن

الاحساس ببعض فاما ان يسقط احساسه بالكلية مع وجود الحياة فيه فهذا ممتنع. فان النائم لم يسقط احساس احساس نفسه بل يرى في منامه ما - 00:31:46

سروا تارة وما يسوء اخرى. فالاحوال التي يعبر عنها بالاصطدام والفناء والسكر ونحو ذلك انما تتضمن عدم الإحساس في بعض الأشياء دون بعض فهي من نقص صاحبها لضعف ما لضعف تمييزه لا تنتهي الى حد يسقط يسقط - 00:32:06

وفيه تمييز مطلقا. اصطدام والفناء والسكر مصطلحات عند الصوفية يزعمون ان الانسان يرتقي يصل حتى يصل الى المرتبة الاخيرة عندهم اللي هي بعد السكر والفناء والاصطدام يصل الى اليقين. واذا وصل اليقين عندهم ارتفع عنه القلم - 00:32:26  
يفعل ما يشاء اعوذ بالله نعم ومن نفي التمييز في هذا المقام مطلقا وعظم هذا المقام فقد غلط في الحقيقة الكونية والدينية غلطا غليطة قدرا وشرعا في خلق الله وفي امره حيث ظن وجود هذا ولا وجود له حيث ظن انه ممدوح ولا مدح في عدم التمييز والعقل والمعرفة. فاذا سمعت بعظ الشيوخ - 00:32:45

لذلك انت تسمع بعظ الناس شيئاً يقالون اطفال احباب الله طيب ايش دراك ان احباب الله ظنوا لغبائهم ان الله عز وجل حبه يكتسب ببراءة من الذنوب فقط لا - 00:33:09

اذا كان كذلك الجمادات كلها بريئة من الذنوب. الحيوانات بريئة من الذنوب حب الله لا يكتسب الا بالطاعة الا بالعبادة لا هم يقولون المجنون اللي يسمونه اه يعني في بعض المصطلحات يسمونه مخبول في بعض المصطلحات يسمونه اه بتاع ربنا. في بعض المصطلحات يسمونه - 00:33:31

ايش؟ البهلوان في بعض المصطلحات يسمونه يعني اصطلاحات درويش هذا حبيب الله ليش؟ ما يعرف شيء. مساكين ضيعوا الشرع ما عند الله لا يدرك الا بالتقوى لا يدرك الا بالعبادة. لا يدرك الا بامتثال الشرع - 00:33:56

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فاذا سمعت بعض الشيوخ يقول اريد الا اريد او ان العارف لا حظ له او انه يصير كالموتى بين يدي الغاسل ونحو ذلك فهذا انما يمدح منه سقوط ارادته التي لم يؤمر بها. وعدم حظه الذي لم يؤمر بطلبه وانه كالموتى بطلبه ما لم يؤمر بطلبه وترك - 00:34:18

فيما لم يؤمر بدفعه ومن اراد بذلك انه تبطل ارادته بالكلية وانه لا يحس باللذة والالم والنافع والضارب فهذا مخالف لضرورة الحسن والعقل ومن مدح هذا فهم مخالفون لضرورة الدين والعقل. والفناء يراد به ثلاثة امور احدها. كلمة الفناء لم ترد لا في الكتاب ولا في السنة - 00:34:38

انما ورد في كلام بعض المنتسبين للتصوف. ثم هذه الكلمة مجملة ما المقصود بها نعم السلام عليكم قال احدها وهو الفناء الديني الشرعي الذي جاءت به الرسل وانزلت به الكتب وهو ان يفني عما لامها من الله به بفعله. ما امر الله - 00:34:58

وبه فيفني عنه عن عبادة غيره بعبادته وعن طاعة غيري بطاعة وطاعة رسوله وعن التوكل على غيره بالتوكل عليه وعن محبة ما سواه بمحبة ومحبة رسوله. وعن خوف غيره بخوفه وبحيث - 00:35:19

ولا يتبع العبد هو اهم بغير هدى من الله وبحيث يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما كما قال الله تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم ومال اقترنتوها وتجرتهم تخشون كсадها - 00:35:35

ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله ووجهاتهم في سبيله وتربيصوا حتى يأتي الله بامرها. فهذا كله ومما امر الله به ورسوله. وهذا هو المراد من ازال الكتب وارسال الرسل. ان الانسان - 00:35:55

يعني يتترك اراداته لارادة الله الشرعي بيتعد عن مراداته لان الله نهى عنها تباعا لشرع الله هذى حقيقة التقوى وهذا سموه فناء سموه عبودية وهذا اللفظ الشرعي يسموه التقوى وهذا اللفظ الشرعي يسموه برا وهذا هو اللفظ الشرعي - 00:36:12

سموه صلاحا وصالحا وهذا هو اللفظ الشرعي نعم احسن الله اليكم قال وما الفناء الثاني وهو الذي يذكره بعض الصوفية وهو ان يفني عن شهود ما سوى الله فيفني عن عبادته - 00:36:37

المذكور عن ذكري وبمعروفي عن معرفته بحيث قد يغيب عن شهوده بنفسه وبما سوى الله. فهذا حال فهذا حال ناقص قد لبعض

السالكين وليس هو من لوازم طريق الله ولهذا لم يعرضوا. لم يعرّف مثل ذا هذا النبي صلى الله عليه وسلم والسابقين الاولين -

00:36:55

ومن يجعل هذا نهاية سالكين فهو ضال ضالاً مبيناً. وكذلك من جعله من لوازم طريق الله فهو مخطئ. بل هو من عوارض طريق الله التي اعرضوا لبعض الناس دون بعض ليس هو من من لوازم التي تحصل لكل سالك. يقول اني افني عن آآ الذكر - 00:37:15 ذكره يعني كيف عفنا عن الذكر المذكور لا اذكر الله لان الذكر وسيلة الى الله انما مباشرة انا انظر الى الله هذا سفسطة حقيقة لا يمكن ان يقول ثمان بعضهم يقول - 00:37:35

ان اشغالى به اشغالى به يجعلنى لا انتبه الى امره ونهيه يغيب يقرأ القرآن يغنى عليه يسمع ابيات شعرية يغنى عليه زعما انه يحب الله لو كان هذا واقعاً لوقع من الصحابة - 00:37:56

نعم السلام عليكم. قال رحمة الله تعالى وما الثالث؟ فقل فنوى عن وجود السواء بحيث يرى ان وجود المخلوق هو عين وجود الخالق وان الوجود واحد بالعين فهذا قول اهل الالحاد والاتحاد الذين هم من اضل العباد. وما مخالفتهم لضرورة العقل والقياس فان الواحد من هؤلاء لا يمكن ان يطرد قوله فانه - 00:38:25

كان مشاهداً للقدر من غير تمييز بين المأمور والمحظور. فعمر بموجبه ذلك مثل ان يضرب ويجاع حتى يبتلى باعظم الاوصاب والالواعاج فان لام من فعل ذلك به وعاباه فقد نقض قوله. وخرج عن اصل مذهبه. وقيل له هذا الذي فعله مقضي - 00:38:47 مقدور فخلق الله وقدرته ومشيئته متناول لك وله. وهو يعمكما فان كان القدر حجة لك كفى وحجة فهو حجة لهذا والا فليس بحجة لا لك ولا له. فقد تبين بضرورة العقل فساد قول من ينظر الى القدر - 00:39:07

يعرض عن الامر والنهي. لذلك يعني افعل هذا لو جاك شخص يحتاج بالقدر ها وانت لك عليه امر ونهي اضربه قلت ليش تضربني؟ قلت بقدر الله ما راح يرضي - 00:39:27

طيب لماذا انت الان اذا وقعت في المعصية تقول بقدر الله وبعدين اذا ضربناك تقول لا ما ارضي فالذي امرك بالكسب رزقاً هو الرزاق. وانت بالليل والنهار تطلب الرزق. والذي امرك بان تطلب - 00:39:45

الهداية هو الله وهو الهدادي سبحانه وتعالى. فكما تطلب الرزق هو الرازق اطلب الهدایة وهو الهدادي فالامر واتخاذ الاسباب من شرع الله عز وجل. واغفال ذلك قدح في الشرع وقدح في العقل. نعم - 00:40:04

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى والمؤمن مأمور بان يفعل المأمور ويترك المحظور ويصبر على مقدور قال الله تعالى وان تصرروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً قال تعالى في قصة يوسف انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين فالتقوى فعل ما امر الله به وترك ما نهى الله عنه ولهذا قال تعالى فاصبر - 00:40:23

ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشى والابكار. فامرها مع الاستغفار بالصبر فان العباد لابد له من من الاستغفار لهم وآخرهم. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ايها الناس توبوا الى ربكم فوالذي نفسي بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثراً - 00:40:43

من سبعين مرة وقال صلى الله عليه وسلم انه ليغافن على قلبي واني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم مائة مرة. وقال صلى الله عليه وكان صلى الله عليه وسلم يقول - 00:41:03

اللهم اغفر لي خطئي وجهلي واسراف في امري وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي هزلي وجري وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما اغفرت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت وقد ذكر عن ادم بالبشر انه - 00:41:13

واستغفر ربها وتاب اليه فاجتباه ربها فتاب عليه وهدى. وعن ابليس ابى الجن انه اصر متعلقاً بالقدر فلعن الله واقصاه. فمن اذنب تاب وتاب ونادى ما فقد اشبه اباه ومن اشبه اباه فما ظلم. قال الله تعالى وحملنا وحملها الانسان انه كان - 00:41:33 جهولاً ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتبوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيمها هذا قرن

سبحانه بين التوحيد والاستغفار في غير اية كما قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:41:53

وقال تعالى فاستقموا اليه واستغفروه. وقال تعالى الف لام راء كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حکیم الا تعبدوا الا الله؟ اني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربکم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاع حسنا الى - 00:42:13

اجل مسمى. وفي الحديث الذي رواه ابن ابي عاصم رحمه الله وغيره يقول الشیطان وهلکت الناس بالذنوب واهلكونی لا اله الا الله والاستغفار. فلما رأیت ذلك بثت فيهم الاهواء فهم يذنبون ولا يتوبون لأنهم يحسبون - 00:42:33

انهم يحسنون صنعا. وقد ذکر سبحانه عن ذي النون ان نادی في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الطالمين قال الله تعالى فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك نجی المؤمنین. قال النبي صلی الله علیه وسلم دعوة اخي ذی - 00:42:53 ما دعا بها مکروب الا فرج الله کربته وجماع ذلك انه لابد له في الامر من اصلین ولا بد له في القدر من اصلین ففي الامر. عليه الاجتهاد في امثال الامر علما وعملا - 00:43:16

فلا يزال يجتهد في العلم بما امر الله به والعمل بذلك. ثم علیه ان يستغفر ويتوّب من تفريطه في المأمور وتعديف الحدود. اذا الامر اول الاجتهاد في الامثال. علما وعملا. الامر الثاني - 00:43:32

الاستغفار والتوبّة. نعم احسن الله اليکم. قال رحمه الله تعالى ولهذا كان من المشروع ان تختتم جميع الاعمال بالاستغفار. وكان النبي صلی الله علیه وسلم اذا استغفر ثلاثا وقد - 00:43:47

قال الله تعالى والمستغفرين بالاسحاق فقاموا الليل ثم ختموه بالاستغفار وآخر سورة نزلت قوله تعالى اذا جاء جاء نصر الله والفتح ورأیت الناس يدخلون في دین الله افواجا فسبح بحمد ربک واستغفره انه كان توابا. وفي - 00:44:00

صحيح انه كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يکثّر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبحمدک اللهم اغفر لي يتأنّل القرآن. وما في القدر فعلیه ان يستعين بالله في فعل ما امر به ويتوکل عليه ويدعوه ويرغب - 00:44:20

الىه ويستعيذ به فيكون مفتقرًا اليه في طلب الخير وترك الشر. وعلیه ان يصبر على المقدور ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. واذا اذاه الناس علم ان ذلك مقدر عليه. اذا لابد له في الامر من اصلین ها - 00:44:40

لابد له في القدر من اصلین طیب في الدين اصلین قلنا ایش؟ الاجتهد علما وعملا. والاستغفار والتوبّة طیب وفي القدر من اصلین؟ الاول الاستعانة بالله. الثاني الصبر على قضاء الله وقدره - 00:45:00

نعم وهي اتخاذ الاسباب ثم اذا وقع المقدور يرظى ويصبر ويشكر نعم احسن الله اليکم قال رحمه الله تعالى ومن هذا الباب احتاج ادم ادم وموسى لما قال يا ادم ابو البشر خلقك الله بيده - 00:45:17

خفک من روحی واسجد لك ملائكته فلماذا اخرجتنا ونفسک من الجنة؟ فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وكتب لك التوراة بيده فبکم وجدت مكتوبًا علي قبل ان اخلق وعصا ادم ربه فغوى. قال بکنا وكذا سنة. قال - 00:45:35

ادم موسى طبعا مكتوب في الحديث قال قبل ان تخلق باربعين سنة طبعا هذا المقصود به القدر الخاص المتعلق بادم. اما ذاك الحديث ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان خلق السماوات بخمسين الف سنة. هذاك قدر عام - 00:45:55

وهذا قدر خاص فلا تعارض بين الأربعين وبين الخمسين الف سنة. نعم. احسن الله اليکم. قال رحمه الله تعالى وذلك ان موسى لم يكن عتابه عتبه لادم لاجل ذنبی فان ادم كان قد تاب منه والتائب من الذنب کمن لا ذنب له ولكن لاجل المصيبة التي لحقته من ذلك وهم مأمورون ان ينظروا الى - 00:46:17

قدري في المصائب وان يستغفروا في المعایب. قال الله تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. فمن راعی الامر والقدر كما ذکر كان عبدا لله مطیعا له مستعينا به متوكلا عليه من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا. وقد جمع الله سبحانه بين هذین - 00:46:37

خضنی في غير موضع كقوله تعالى ایاک نعبد وایاک نستعين وقوله فاعبده واصطبّر لعبادته وقوله عليه توکلت والیه انیب وقوله تعالى ومن یتق الله يجعل له مخرجا ویرزقہ من حیث لا یحتسّب ومن یتوکل على الله فهو حسّبہ ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل

فالعبادة له والاستعانة به وكان صلى الله عليه وسلم يقول عند الاضحية اللهم منك و لك فما لم يكن بالله لا يكون فانه لا حول ولا قوة الا بالله وما لم يكن لله لا ينفع ولا يدوم - 00:47:17

ولابد في عبادته من اصحابه اصحاب الدين له والثاني موافق امره الذي بعث به رسلاه ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كله صالحًا واجعله لوجهك خالصاً ولا تجعل لاحد فيه شيئاً - 00:47:36

قال الفضيل ابن عياض رحمة الله تعالى في قوله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا. قال اخلصه واصابه قالوا يا ابا علي وما اخلص صوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ان يكون - 00:47:56

الله والصواب ان يكون على السنة. ولهذا ذم الله المشركين في القرآن على اتباع ما شرع لهم شركاؤهم من الذين لم يأذن لهم بذلك من الذين لم يأذن به من الدين الذي لم يأذن به الله من عبادة غيره وفعل ما لم يشرعه من الدين. قال الله -

00:48:16

على انهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. كما ذمهم على انهم حرموا ما لم يحرمه الله دين والحق انه لا حرام الا ما حرمه الله ولا دين الا ما شرعه الله. وهذه قضية يعني متلازمة - 38:48:00

البدعة متى ما شرعت لا بد انها توصل الى الشرك والشرك البدعة بريد الشرك البدعة سبب ولازم للشرك وقد يتخلّى في اللازم  
والشرك لا يتأتى الا بالبدعة ولذلك الله عز وجل عاب على المشركين - 00:48:57

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

بارك الله فيكم. قال رحمة الله تعالى ثم ان الناس بعبادته واستعانته على اربعة اقسام فالمؤمنون المتقوون هم له وبه يعبدون ويستعينونه. الله يجعلنا منهم - 00:49:22

طائفة تعزى من غير استثناء ولا حصر فتحوا

في فيهم عجز وجزع. وهذا غالب حال العباد الذين لا علم عندهم - 00:49:45

من الحال باطنا او ظاهرا ويعطى من المكافحةات وتأثيرات ما لم يعطه الصنف الاول ولكن لا عاقل - 00:50:03

لما حدهم حال وقوه ولكن لا يبقى له الا ما وافق فيه - 00:50:23

أمر واتبع فيه السنة. طبعاً هذا القسم غالبٌ فـ

لكنه في غفلة عن الامر والنهي. نعم وشر الاقسام من لا يعبده ولا يستعينه فهو لا يشهد انه ان عمله لله ولا انه بالله. فالمعتزلة - 00:50:43

ونحوهم من القدرة الذين انكروا قدرهم في تعظيم الامر والامر وصوفيتهم في القدر مشاهدة توحيد مشاهدة توحيد الاعراض عن بعض الامر والنهى والوعد والوعيد - 00:51:08

حتى يجعلوا حتى يجعلوا غايتها هي مشاهدة توحيد الربوبية والفناء في ذلك. ويصيرون ايضاً معتزلين لجماعة وسنة فهو معتزلة من هذا الوجه وقد يكون: ما وقعوا فيه من البدعة شرًا من بدعة أولئك المعتزلة وكلا طائفتين: نشأت من البصرة. نعم - 00:51:34

ونما دين الله ما بعث به رسلاه وانزل به كتبه وهو الصراط المستقيم وهو طريقة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خير

الدرون - 00:51:57

وافضل الامة واكرم الخلق على الله بعد النببيين قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فرضي الله فرضي عن السابقين الاولين رضا مطلقا ورضي عن - 00:52:23 لهم باحسان. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة خير القرون قرن خير القرون القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وكان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول من كان منكم مستينا فلستان بمن قد مات فان - 00:52:43

حي لا تؤمن عليه الفتنة واولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ابر هذه الامة قلوبا واعماقها علما واقلها تكلا قوم اختارهم الله لصحابه نبيه صلى الله عليه وسلم واقامة دينه فاعرفوا لهم حقهم - 00:53:03

بهديهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. وقال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يا معاشر القراء استقيموا وخذوا طريق ان كان قبلكم فوالله لئن اتبعتموهن لقد سبقتم سبقا بعيدا. وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ظللتم ضلالا - 00:53:23

بعيدة. وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خططا وخط خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه ثم قرأ وان هذا صراط مستقيم - 00:53:43

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبليه. وقد امرنا الله سبحانه انه نقول في صلاة نهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود مغضوب عليهم - 00:54:03

صار ضالون. وذلك ان اليهود عرفوا الحق ولم يتبعوه والنصارى عبدوا الله بغير علم. ولهذا كان يقال نعوذ بالله من فتنة العالم والعبد الجاهم فان فتنتهم فتن لكل مفتون. وقال الله تعالى فاما يأتينكم مني هدي - 00:54:23

من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. قال ابن عباس رضي الله عنه تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل وعمل بما فيه الا لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة وقرأ هذه الآية وكذلك قوله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب - 00:54:43

لا ريب فيه هدي للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. اولئك على هدي من ربهم واولئك هم - 00:55:03

هم المفلحون. فاخبر ان هؤلاء مهتدون مفلحون وذلك خلاف المغضوب عليهم والضالين. فنسأل الله عظيمة ان يهدينا وسائر اخواننا صراطه المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النببيين وصديقين الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله - 00:55:23

على خير خلقه وعده ورسوله محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين وحسينا الله ونعم الوكيل احسنت بارك الله فيك الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات هذا تعليق يسير - 00:55:53

ولا شك ان هذا الكتاب كتاب عظيم ابها الاخوة لو قررناها عشرين مرة ما يكون كثير لابد من ان الانسان يديم النظر في هذه الكتاب وفي شروحات هذا الكتاب حتى يتصل والمهم في هذا الباب حفظ الاصلين والمثلين والقواعد السبعة المتعلقة في باب الاسماء والصفات - 00:56:11

وكذلك معرفة الناس في باب القدر والشرع وبهذا ان شاء الله تتحقق توحيد العبادة وتحقق توحيد العبادة ومسائل الايمان والقدر وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خير ياشيخ. واياكم الله يبارك فيك. احسن الله اليك - 00:56:35

وانا اجيزكم ان ترووا عنى رسالة تدميرية ما دام حضرتموه فاجيزكم ان تروه عنى كما ارويه عن مشايخي اجازة عامة نعم احد عنده سؤال؟ تفضل ياشيخ جاسم مبتدع مبتدع - 00:57:00

قدريه بدعوا لهذا يلازمه الكفر لكن اهل السنة لا يكفرون بالله نعم ليغان يعني اجد اثر قترة غبرة نعم ايش لذلك انت تجد الاشاعرة لما لم يهتدوا في باب الاسماء والصفات - 00:57:23

ما الذي حصل عندهم؟ حصل عندهم انهم صاروا متصوف وصار عندهم ميل الى التمسك بالاولياء والقبور والاضرحة هذا واقع اليوم

لو لو شئت ان اسمي بعضهم لسميت لكن ما في داعي ان يسب - [00:57:59](#)  
نعم تفضل يا شيخ ظهرت للبصرة بدايات التصوف و بدايات الاعتزاز فواصل ابن عطا كان تلميذا للحسن البصري عرفت نعم والتشييع  
والخروج ظهر في الكوفة على يد ابن سبأ نعم تفضل يا شيخ - [00:58:18](#)  
لا الجبرية صاروا مشركية انهم قالوا لو شاء الله ما اشركنا هم يقولون نلقاء في اليم مكتوفا وقال له ايها ايها ان تبتل بالمال لا نعمل  
الاشعة رشق ان قولهم في القدر كقول المشركين - [00:58:58](#)  
لا فرق نعم هو بين شيخ ان ادم وموسى ما كان كلامه في التوبة في الذنب. كان كلامه عن المصيبة يجوز الاحتجاج على  
المصائب بالقدر يعني مثلا انت لا سمح الله - [00:59:16](#)  
ها كنت تمشي وتزحلقت وطحت وبكسر رجلك فجاك انسان قال اشبك ما تشوف قل يا اخي قدر الله وما شاء فعل. هذه مصيبة ما  
في بأس بالاتفاق. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم حج ادم موسى - [00:59:41](#)  
انه يتكلم عن المصيبة مكتوبة خروج من الجنة مصيبة نعم تفضل يا شيخ سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت  
استغفرك - [00:59:58](#)